النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\09\2023 العدد (37) (الأحد قبل رفع عيد الصليب الكريم المحيي)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (3) – القنداق: لميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

" للقدّيس غريغوريوس بالاماس"

لا يمكن للأهواء الرديئة أو لعالم الخطيئة أن تذهب عنّا ولا تفعل فينا بالكلّية إن لم نصل إلى رؤية الله. لذلك سرّ الصليب هو في النهاية رؤية وجه الله التي تصلب للعالم جميعَ المستحقين لمثل هذه الرؤيا. هكذا في مَثَل موسى كانت رؤية العليقة الملتهبة وغير المحترقة سر الصليب أعظم وأكمل من السرّ الحاصل مع إبراهيم عند هربه. هل يعني ذلك ان موسى استحق المعاينة أكثر من إبراهيم؟ كلا. لكن عند دعوة إبراهيم الأولى لم يكن هذا الأخير بعد قد تدرّب على السرّ.

لقد فعل سرّ الصليب في إبراهيم وأضحى ابنه اسحق رمزاً للمصلوب، وكذلك فعل سر الصليب في حياة يعقوب بكاملها. أمّا يوسف ابن يعقوب فكان رمزاً وسراً للكلمة الإله الإنسان الذي كان مزمعاً فيما بعد أن يُصلب. لأن يوسف قد دُفع حسداً إلى الذبح. هذا من قِبَل ذويه وكان قد أُرسل من أبيه على مثال المسيح من أجل خلاصهم. لكنه لم يُذبح بل بيع وهذا أمر غير مستغرب. كذلك اسحق لم يُذبح لأن هؤلاء لا يشكلون الحقيقة بل كانوا ظلاً أو رمزاً للحقيقة المستقبلة.

ماذا حصل مع موسى الذي تسلّم أولاً الناموس ونقله إلى الآخرين؟ ألم يخلّص قبل الناموس عن طريق الخشب والماء عندما وضع في مجاري النيل وسط قفة؟ (خر 2: 3). بالعصا والماء خلّص الشعب الإسرائيلي (خر 14: 15). عن طريق العصا كشف مسبقاً عن الصليب، وعن طريق الماء عن المعمودية الإلهية كما يقول بولس بوضوح "وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة" (1 كور 10: 2). وقبل البحر والعصا يشهد بولس عن موسى انه صبر على صليب المسيح طوعاً لأنه يقول: "حاسباً عار المسيح غنى أعظم من خزائن مصر" (عب 11: 26). عار المسيح هنا هو الصليب كما يقول بولس نفسه عن المسيح: "احتمل الصليب مستهيناً بالخزي" (عب 12: 2). فيما بعد أظهر موسى مسبقاً بصورة واضحة رمز الصليب وشكله والخلاص عن طريقه. لأنه بعدما أقام العصا مستوية بسط ذراعيه ممثلاً بصراحة شكل صليب فتغلّب هكذا على عماليق (خر 17: 8) وكذلك أيضاً وضع الحيّة النحاسية مبسوطة على راية عامودية راسماً هكذا شكل صليب

بوضوح وطلب من كل من لدغته الحية من اليهود أن ينظر إليها فيحيا (عدد 21: 8).

يعوزني الوقت إن أخبرت عن يشوع بن نون وبعده عن القضاة والأنبياء، عن داود وعمّن بعده الذين فعل الصليب فيهم فشقّوا أنهاراً، أوقفوا الشمس، هدّموا مدناً أثيمة، صاروا أشداء في الحرب، هزموا جيوش غرباء، نجوا من حدّ السيف، أطفأوا قوة النار، سدّوا أفواه أسود، قهروا ممالك، أقاموا أمواتاً، أوقفوا بكلمة الماء ثم حلّوه من جديد. جعلوا الغيوم ممطرة ثم أمسكوها. ويقول الرسول بولس ان كل هذا حصل بفعل الإيمان (عب 11: 32 – 40)، لكن الإيمان هو قوّة من أجل الخلاص. لذلك كل شيء مستطاع للمؤمن. هكذا يكون صليب المسيح بالنسبة للمؤمنين "لأن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأمّا عندنا نحن المخلَّصين فهي قوّة الله" (1 كور 1: 18).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلِّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثك.

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))

يا إخوة، انظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكمْ بيدي* إنّ كلَّ الذين يريدون أنْ يُرضُوا بحسبِ الجسدِ يُلزمونَكم أنْ تختتِنوا وإنما ذلكَ لئلا يُضطَهدوا من أجل صليب المسيح* لأن الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم* أما أنا فحاشى لي أن أفتخرَ إلا بصليبِ ربنا يسوعَ المسيح الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وأنا صُلِبتُ للعالم* لأنَّه في المسيحِ يسوعَ ليسَ الختانُ بشيءٍ ولا القلفُ بلْ الخليقةُ الجديدةُ* وكلُّ الذينَ يسلكونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهِمْ سلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ اللهِ* فلا يجلب عليَّ أحدٌ أتعابًا فيما بعدُ فإني حاملٌ في جسدي سمات الربِّ يسوعَ* نعمةُ ربنا يسوعَ المسيحِ معَ روحِكُمْ أيُّها الإخوة. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي (يو 3: 13-17 (للأحد))

قالَ الربُ: لمْ يَصعدْ أحدٌ إلى السماءِ إلاّ الذي نزلَ من السماءِ ابن البشر الذي هو في السماءِ* وكما رفعَ موسى الحيةَ في البريةِ هكذا ينبغي أنْ يُرفَعَ ابنُ البشرِ* لكي لا يهلِكَ كل منْ يؤمن بهِ بلْ تكون لهُ الحياةُ الأبدية* لأنهُ هكذا أحبَ الله العالمَ حتّى بذلَ ابنَهُ الوحيد لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به بل تكون لهُ الحياة الأبدية* فإنّه لمْ يرسل الله ابنَه الوحيدَ إلى العالمْ ليدينَ العالمَ بل ليخلّصَ بهِ العالمَ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿طروبارية لميلاد العذراء باللحن الرابع﴾

ميلادكِ يا والدة الإله بشَّر بالفرحِ كلَّ المسكونة، لأنهُ منكِ أشرق شمس العدل المسيح إلهنا، فحلَّ اللعنة، ووهب البركة، وأبطل الموت، ومنحنا حياةً أبدية.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

3 – موقف الوالدّين من أخطاء الأولاد

الجزء الثّاني: معالجةٌ سيّئةٌ.. (تتمة).

هذا مثالٌ على ما يجري غالباً في كلّ بيتٍ، أي عندما تنصح النّساء دوماً أبناءهنّ بالانتباه لئلاّ يُحدِثوا أي ضررٍ، ويعطونهم فقط أطباقاً صغيرةً أو طبق طعام. إلاّ أنّ قليلاتٍ منهنّ يعكسن الصّورة، فالفوضى التي قد يُحدثها الولد، مثل كسر الأطباق أو إسقاط الطّعام، أمرٌ يمكن حدوثه حتّى مع شخصٍ كبيرٍ. ولا يدّعيَنَّ أحد الكبار بأنّه لم يسبق له أن تعرّض لحادثٍ مماثلٍ في سنّ الرّشد. والولد معرّفٌ أكثر من سواه لأن يُفلتَ من يديه ما ينقله، أو يكسر شيئاً.

والأمر المؤسف ليس في هذا، بل في كيفيّة تعامل الأمّ، أو الشّخص الرّاشد بعامّةٍ، مع الأمر. فمن الممكن أن تصدر النّتيجة السيّئة عن أيّ عملٍ، مهما كان تافهاً، ومن المتوقَّع أن يُحدِثَ الولد ضرراً كونه مجرّد ولدٍ، ولكنّه قد يُنتقد بأسلوبٍ قاسٍ، بسبب ما حدث، أو قد توبّخه أمّه شرَّ التّوبيخ، وتدمغه بطابعها، وتلصق به سمةً معيّنةً، بحيث يزداد ارتعاباً وقناعةً بأنّه فعلاً إنسانٌ متهوّرٌ.

هذه معالجةٌ سيّئةٌ جدّاً، ويمكن لأيٍّ من الأبوَين، أو لأيّ راشدٍ، أن يُسهم في نشوء حالةٍ مرضيّةٍ عند الولد، بموقفٍ أو تصرّفٍ منه، ردّاً على حدثٍ عابرٍ. إلاّ أنّ الولد، في بعض الحالات، يكون فعلاً متهوّراً، فيخفق في إتمام بعض الأعمال. وكما نعرف، لسنا نحن البشر متطابقين: فقد يكون الواحد أكثر تهوّراً من الآخر، ويمكن لثالثٍ ألاّ يكون متهوّراً، فيخفق في إتمام بعض الأعمال. وكما نعرف، لسنا نحن البشر متطابقين: فقد يكون الواحد أكثر تهوّراً من الآخر، ويمكن لثالثٍ ألاّ يكون متهوّراً ألاّ يكون متهوّراً بتاتاً. وقد يستخدم أحدهم عقله أكثر من آخر، وقد يكون لدى الإنسان نقصٌ منذ صغره. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"قل دائما: الحمدلله"

جلست في الحديقة العامة والدموع تملأ عيني... كنت في غاية الضيق والحزن لان ظروفي في العمل لم تكن على ما يرام، بالإضافة إلى بعض المشاكل الشخصية الأخرى والهموم التي اثقلت عليّ واشعرتني بأكتئاب شديد يملئني... وبعد عدة دقائق رأيت طفلا مقبلا نحوي وهو يقول:

– ما أجمل هذه الورود!! رائحتها جميلة جدا. تعجبت لأن الورود لم تكن جميلة بل ذابلة وليس لها آي رائحة؟؟ ولكني أردت التخلص من الطفل فقلت:

– فعلا ... فعاد الولد فقال: هل تأخذها؟ دهشت ولكني أحسست إنني لو رفضتها سيحزن، فمددت يدي وقلت:

– يسعدني ذلك كثيرا، شكرا.. انتظرت أن يعطيني الورود ولكن يده بقيت معلقة في الهواء.. وهنا أدركت ما لم أدركه بسبب أنانيتي وإنشغالي في همومي... فالولد كان ضريرا.! أخذت الورود من يده، ثم احتضنته وشكرته بحرارة وتركته يذهب، فبدأ ينادي على أمه إلى أن وجدها فامسكت بيده وذهبا معا...

أحباءنا: ان بعضا من أمور حياتنا تدفعنا للتذمر، فهيا بنا نتأملها في ضوء مختلف يدفعنا للشكر..

– لنشكر الرب لأجل:

– الضوضاء،،، لأن هذا يعني إنني أسمع...

– زحمة المرور،،، لأن هذا يعني إنني أستطيع أن أتحرك وأخرج من بيتي...

– النافذة المحتاجة للتنظيف والأواني التي في الحوض،،، لأن هذا يعني إنني أسكن في بيت، بينما كان رب المجد ليس له أين يسند رأسه...

– البيت غير النظيف بعد زيارة الضيوف،،، لأن هذا يعني إن لديّ أصدقاء يحبونني ويزورونني...

– الضرائب، لأن هذا يعني إنني أعمل وأكسب...

– التعب الذي أشعر به في نهاية اليوم،،، لأن هذا يعني إن ربنا أعطاني صحة لأتمم واجباتي...

– ضجيج أولادي واحفادي،،، لأن هذا يعني بأن الله قد رزقني باولاد واحفاد، اما غيري فقد حُرم من هذه النعمة...

– المنبه الذي يوقظني في الصباح من أحلى نوم،،، لأن هذا يعني إنني مازلت على قيد الحياة، ولي فرصة جديدة للتوبة والعودة إلى الله.. فامام هذه النعم والبركات كلها، الا يستحق أن نقول دائما الحمدلله على كل شيء؟؟؟

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسات الشهيدات مينوذورة وميتروذورة ونيمفوذورة"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر ايلول لتذكار القديسات الشهيدات مينوذورة وميتروذورة ونيمفوذورة.

هؤلاء الثلاثة كنّ أخوات في الجسد، مؤمنات بالرب يسوع، وكنّ عذارى. عشن في بيثينية، باذلات نفوسهن في خدمة فقراء الرب، وقد أعطين موهبة شفاء المرضى. وصل خبرهن إلى الحاكم فرونتون فأرسل من قبض عليهن وساقهن إليه. وقفت الثلاث أمامه فرأى أجسادهن هزيلة يابسة، فيما أشرقت وجوههن بجمال أخّاذ. فحاول استمالتهن واقناعهن بإنكار الرب يسوع فلم ينجح. فعذب الكبرى منهن، مينوذورة، حتى الموت، فلم يثن ذلك اختيها. إذ ذاك سلمهما، هما أيضاً، إلى التعذيب والموت. وهكذا فازت الثلاث بإكليل الاستشهاد. وقد كان ذلك في أيام مكسيميانوس الملك، ما بين العامين 305 و 311 للميلاد.

فبشفاعة القديسات الشهيدات مينوذورة وميتروذورة ونيمفوذورة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"رفع الصليب الكريم المحيي في كل العالم"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في اليوم الواقع في 14 / 9 من كل عام لتذكار رفع الصليب الكريم المحيي.. يرتبط هذا العيد بحادثة تاريخية، حيث أوفد الملك قسطنطين الكبير بعثة برئاسة والدته القديسة هيلانة إلى الأرض المقدسة عام 331 ملتمساً عود الصليب الذي علق عليه المخلّص. باشرت البعثة بالحفر والعمل المتواصل إلى أن وقعت على ثلاثة صلبان، لا واحد، فحارت هيلانة والدة قسطنطين في أمرها، وكان يرافقها أسقف المدينة أيّاً من الصلبان يكون صليب الرب يسوع، في تلك الأثناء كانت جنازة تمر في الجوار فقام الأسقف مكاريوس البطريرك الاورشليمي إلى الجنازة فوقف المشيعون، ثم جيء بأعواد الصليب، الواحد تلو الآخر، فمسّ الأسقف بها الجثّة. وما إن وقع الميت على أحد هذه الصلبان حتى ارتعش وعادت إليه روح. فأيقن الجميع إن هذا هو صليب الرب يسوع حقّاً، فقام الأسقف مكاريوس ورفع الصليب عالياً بكلتا يديه وبارك به الشعب. ومنذ ذلك الحين رسم الآباء القديسون أن يُحتفل برفع الصليب الكريم في جميع الكنائس كل عام في مثل هذا اليوم.

ثم ان جزء من هذا الصليب الكريم بعد وجوده أُخذ إلى القسطنطينية لأجل التبرك به. والجزء الآخر بقي في أورشليم ولم يزل موجوداً فيها إلى سنة 614. فلما غزا الفرس فلسطين ونهبوها أخذوه إلى بلادهم، ثم استرجعه الملك هرقل سنة 628 مجهزاً عليهم وحمله الى القسطنطينية.

فبقوة صليبك الكريم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.